



بجد هوز حطی کل من سه حص قشر شست

شخض ضطغ

ب ج د ه و ز ح ط ی  
 ناخ خانان واکش ابن کثیر البزای قنیل ابو محمد الدردری الرکبی

ک ل م ن س ع ف  
 ابن عامر هشام ابن دکان عامر ابوبکر حفص حمزه

س ق ر ش ت ث خ  
 خلف خلاد سکاکی ابو الحارث دوسا عامر حمزه وکسی ابو کاهلیم

ظ غ ش  
 ابن ناخ کوفین ابن عامر کریمین داسیکر کوفین وبلوعد حمزه وکی

ص ح ه  
 حمزه وکی و ابوبکر صواب عم سما ناخ وادین عمار ناخ وادین عمار

ق ن ف ی  
 قنیل وبلوعد ابن کثیر وادین عامر وادین کثیر وادین ناخ ابن کثیر وادین ناخ





## باب تتبع الضاد عن صوت الظاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين <sup>عليه</sup> والحمد لله  
 واصحابه المهتدين وانصاره واعوانه المنتصرين اما بعد فيقول الفقير  
 الحقير محمد شاه اوصيه الله الى مايرضاه قد تنازع المتأخرون في زماننا الضاد  
 المعجمة هل تقرأ بمشابهة الظاء بان يحدث صوتها بشراب صوت الظاء  
 الذائق او تقرأ بصوت لا يكون قريب صوت الذال والظاء الذائق  
 كما هو المتعارف بين المسلمين الى هذا الآن في نداء القرآن  
 فقال وهط بالاول بوجه اربعة فالوجه الاول ان الضاد والظاء <sup>ن</sup> متماثلان  
 في الصفات كلها سوى الاستطالة في الضاد فكانت متماثلين في <sup>ن</sup> الصفات  
 لان اتحاد الصفات يستلزم اتحاد الصفات بالمشابهة المذكورة والوجه الثاني  
 ان الفقهاء قالوا ان الفضل بين الحرفين ان امكن بلا كلفة فسدت <sup>ن</sup> مية  
 الصلوة وان لم يمكن الا بالمشقة كما لضاد مع الظاء ففيه اختلاف  
 فذلك يدل على ان الفصل بين الضاد والظاء عسير فذلك يستلزم  
 اتحاد الصوت بالصفة المذكورة والوجه الثالث ان صاحب الرعا <sup>ن</sup> يلقى

قال في الرعاية ان التنادي شبه لفظها بلفظ الظاء لانها من حروف  
 الاستعلاء والاطباق والحروف المحبوبة والاختلاف المحترق  
 لكان لفظها واحدا ولم يختلفا في السمع انتهى والوجه الرابع  
 الامام فخر الدين الرازي قال في التفسير الكبير في السائل الفقهية  
 السوداء الفاتحة التي انما ان اشباه الضاد بالظاء لا يسطر للصلوات يدل عليه  
 ان المشابهة بينهما حاصلة بجل والتميز غير فوجب ان يسقط التكليف  
 بالقرآن انتهى هذا اقولهم واما قرأتهم فبعضهم ايضا ظاء مفتحة وبعضهم  
 ظاء مستطيلة وبعضهم ظاء مفتحة مستطيلة وجهها لم يمتد بعضهم  
 مفتحة وبعضهم كهمزة كل ذلك باطل لا يجوز في القرآن المجيد واصل ذلك  
 الموضع من روايتهم كفاء لهم في ذلك الباب وقال الباقر  
 بالثاني في وجه اربعة فالوجه الاول ان الله تعالى قال في القرآن المجيد  
 انما نحن نزلنا الذكر وانه لحافظون فالاية نص على ان القرآن محفوظ من  
 الزيادة والنقصان والتبديل والتغير من حيث القرآن فلذا قال  
 في تفسير الجلالين والدارك وغيرهما انه لحافظون من التبديل و  
 التحريف والزيادة والنقصان انتهى فلو كان الحق هو الاول لم يكن لثاني

من حيث انه قران متواتر بين الناس العرب والعجم مع انه متواتر  
 بينهما الى هذا الان من حيث القران قد دل على حقيقة الثاني فان الاعتبار  
 قراءه العلماء الاعلام السابقين من هذه الايام نقول عليه لسلا  
 لا ياتي عليكم زمان الا انك بعدة شرفه واه اليخاري  
 قالوجه الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ  
 القران بلحن العرب واصواتهم واه السيمه في فريز ذك في التلو  
 فالحديث نص على ان الضاد يقرأ بصوت العرب والعرب تقرأ الضاد  
 في القران كما هو المتواتر بالمشابهة المذكورة والوجه الثاني الضاد  
 بالمشابهة المذكورة من الحروف المستعجزة وبيان ذلك ان الشيرازي  
 قال في الشافية يخرج المتفرج اخضر والقيصر ثمانية هزق بين يمينه  
 ثلثة وتكون الحفية والاف الامالة والام التقييم والصا كاناء والشرين  
 كالجيم اما الضاد كالسين والطاء كالداء والفاء كالباء والكا كاليم  
 والضاد الضعيفة فمستعجزة التثنية فقد ثبت ان الضاد اضعف  
 من الحروف الستة تكرر في انهما هي فقال في النظامية شرح الشافية  
 الضاد اضعف من الحروف الستة تكون من الضاد والطاء انتهى وقال في الامانة شرح

الشافية والضاد الضعيفة بين الضاد والظاء انتهى وإني الجاريد  
 شرح الشافية على سبيل التفرع فكانت بينهما انتهى وقال في الخوض  
 الشافية قال السيوطي انه لغة قوم ليس لغتهم ضاد فاذا اخرجوا الى  
 بها في العسرة اعتادت عليهم بما اخرجوها من المعجم لا اخرجهم بها من  
 اللسان والظراف تشاياد بها كلفوا اخرجوا من مخزب الضاد فلم يتان  
 لهم فخرجت بين الضاد والظاء المعجمتين انتهى فلهذا القول نقول كتاب  
 اللغة نص صريح على ان الضاد الضعيفة التي تكون بين الضاد والظاء المعجمتين  
 لكن بقية ما مر من كونها بينهما جميعا الذي والحق انهما قلنا ان الضاد  
 لان صفات الضاد والظاء متحدة في الاستطالة في الضاد كما صرح به امام  
 القراء الامام الجوزي في المقدمة المنظومة في علم القراء حيث قال  
 والضاد باستطالة ومخرجه ميز وكما الخ انتهى فلا يجهل  
 لكن منهما صديق فانه اذا جاء الاستطالة ذه عدم الاستطالة  
 اذا جاء عدم الاستطالة ذهب الاستطالة فلم يكن اجتماعهما  
 فلا يكون الا احدهما فلا يفهم ان تكون الضاد  
 الاستطالة وعدم الاستطالة فتبين

بينهما بحسب الصوت الذي لكن يبقى ما الصوت الذي  
 للظاء حتى يبعد الضاد عن صوت الظاء الذي لكنه يكون الضاد ضعيفا  
 مستعجلا فحذف في الفهم كونه التلاوة فقد ان صفات الدال والظاء  
 المعجمين متحدة سوى الابطاق كما صرح به سيليني وهو امام  
 ائمة ذلك فمن حيث قال لو كان الابطاق في الظاء كان ذا الالف  
 ذكره في الرضي شرح الشافية فقد تعين ان صوت الظاء هو بعينه صوت  
 الدال سواء الابطاق لكن بقي ان ذاتية الدال التي يشترك فيها الظاء  
 اهي من المخرج او من الصفا فظننا فوجدناها موجهة رتحة متفتحة متفتحة  
 ساكنة كما الشافية ثم نظرنا فوجدنا العين مشتركة لها في جميع  
 ولم يجد فيها راحة من ذاتية الدال فقد علم من ذلك ان ذاتية  
 الدال من الصوت الذي لا من الصفا الصفا في فلما كان صوت الظاء  
 عين صوت الدال سواء الابطاق وكان لابطاق ما لا دخل له في ذاتية  
 الظاء سواء الابطاقية لانه وجد الضاد والظاء المهمتين ولم يوجد فيهما  
 راحة من طائفة الظاء التي هي عين ذاتية الدال فقد علم ان طائفة  
 الظاء من الصوت الذي لا من الصوت الصفا في فقد ثبت بما ذكر

ان الضاد الضعيفة هي التي تكون بين الضاد والطاء بحسب  
 الصوت الذي الذي هو عين صوت الذال بان يشرب من صوت  
 الطاء وذل الذي قلنا قال العلامة ان محتمري امام ذكر الف<sup>٢</sup>  
 في المفضل الضاد الضعيفة التي تقرب بالذال والطاء انتهى فاذا  
 عرف ذلك فقد عرف ان الضاد اذا قربت مشابهة بصوت الطاء والذال  
 الذي بان يشرب بعض صوت الطاء والذال الذي كانت تلك الضاد  
 ضيفة مستحجة محركة في القراءة والتلاوة وما علينا الا البلاغ<sup>٣</sup>  
 والوجه الرابع ان الضاد بالمشابهة المذكورة من الحروف المتحركة  
 المستحجة وبان ذلك ان الشيرازي الحاجب قال في الشافية ومخرج  
 المتفرج واضح والضمير ثمانية همزة بين بين وثلاثة في النون الخفية  
 والاف الامالة والهم التخميم والضاد كالزاي والشين كاليم اما الضاد  
 كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاو كاليم  
 مستحجة انتهى قال في الكفاية شرح الشافية ومخرج الحرف المتفرج  
 على هذه التسعة والعشرين واضح لانها تنفذ من اشتراب بعض  
 صوت ضيرة انتهى وقال في الرضي شرح الشافية ومخرج المتفرج واضح

يعني بالمتفرع حرفا يتفرع من الحروف المذكورة قليل بالشرائط  
صوتنا من غيرها انتهى ومثله في الجار يجرى شرح الشافية  
ولان كان الحرف متفرعا لم يمكن ان يتصور بغير اشراب بعض صوت  
غيره فقد ثبت بالدليل العقل والنقل ان الحرف المتفرع ما يحدث  
صوته باشراب بعض صوت غيره وقد ثبت ان الضاد الضعيفة  
من الحروف المتفرعة فاذا كانت الضاد الضعيفة المستهجنة من الحروف  
المتفرعة وكان معنى المتفرعة ان يحدث صوتها باشراب بعض صوت  
غيرها فقد ثبت ان الضاد الضعيفة المستهجنة هي التي تحدث  
صوتها باشراب بعض صوت الطاء والذال فاذا قرأت الضاد باشراب بعض  
الطاء والذال كانت تلك الضاد ضعيفة مستهجنة محرقة في القراء  
والنفاة فلها قال العلامة الزخشي امام ذلك الفن في  
المفصل في البواقي مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والحاء  
والكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة هي التي تقرب الذا  
الطاء لتقف وقال في غاية البيان للكتاب محمد بن وفي كل القرآن للمعقبات  
وشرح مقدمه الجزر للبحر في بيان الضاد الضعيفة المستهجنة  
منها على السبيل في عاقلها لكونها

انتهى وقال على الفارسي في شرح مقدمة الجزري ليس في الحروف ما  
 يعبر على الاستدلال والسنة التي فيه مختلفة فمنهم من يخرج طاء ومنهم من يخرج  
 ذالا معجمة او مجهلة ومنهم من يخرج طاء معجمة ومنهم من يشبه ذالا ومنهم من يشبه  
 بالطاء المجهلة كمن لما كان يتميز من الطاء مشكلا بالنسبة الى غيره امر ان يظن  
 عنه لفظا انتظي وقال في مفسر الركا في علم الفراء ذالا لا طباق فيها كان النسا  
 سينا والطاء والظاء ذالا والاضاد ذالا انتهى اي ذالا لا طباق في الحروف المطبقة  
 وهي اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء لان الصاد وسينا والطاء والظاء وطاء  
 ذالا والاضاد ذالا فقد ثبت بذلك ان الضاد هو الذي ذالا لا طباق فيه لان  
 كما تبين مما ذكر ان الطاء هو الذي ذالا لا طباق فيه لان ذالا وان الضاد  
 الضعيفة المستعجلة هو التي يحدث صوتها بشراب بعض صوت الذال والطاء  
 الذي قد ثبت بالقران والحديث وكتبه نصر والقراءة ان قول الرهط من  
 ان الضاد تقر مشابهة بالطاء بان يحدث صوتها بشراب صوت الطاء الذي باطن  
 بقول الباقيين من ان الضاد تقر بصوتها كما يكون قريب صوت الذال والطاء  
 الذي هو قاضي التبع عن الوجه الاول وهو ان اتحاد الصوت لا يستلزم اتحاد الصوت  
 بالمشابهة الذي وان اتحاد الصوت لا يستلزم اتحاد الصوت بالمشابهة المذكورة

والجيم والدا الهمزة فان صفاتها من الجهر والشدّة والافتقار ولا تخفاض  
 والافتقار والقلقلة متحدة مع ان صوتها غير متحد بالمشابهة المذكورة وكذلك  
 الكاف والطاء المشددة فان صفاتها من الجهر والشدّة والافتقار  
 والافتقار والهمزة والفتحة متحدة مع ان صوتها غير متحد بالمشابهة المذكورة  
 وكذلك الخاء المهملة والياء المتوسطة فان صفاتها من الجهر والشدّة والافتقار  
 والافتقار والهمزة والفتحة متحدة مع ان صوتها غير متحد بالمشابهة المذكورة  
 ولانه قال امام القراء الكرام الجزري في النشر كل حرف شاك غير في فخرج  
 فانه لا يمتان عن مشابهة الا بالافتقار كل حرف شاك غير في صفاته لا يمتان  
 عنه الا بالهمزة التي في فخرج الباء والفاء والظاء والياء والكان صفاتها  
 متحدة كان تميزا احدهما عن الآخر بالهمزة كما صح به في مقدمة المنظومة في علم القراء  
 حيث قال ان الصاد باستنطالة وخرجت من ميزان الظاء وكلها تخرج في فخرج  
 ثبت بذلك ان الفوق بالافتقار المذكور قول باطل لا اصل له والجياب  
 عند الوجه الثاني وهو ان الفقهاء قالوا ان الفاضل بين الجوفين ان كان  
 بلا كلفة فندت الصلوة وان لم يكن الا بالمشقة ففيه اختلاف بين الفاضل والفتحة  
 لا يسلم اتحاد الصوت بالمشابهة المذكورة من ان يحدت صوتها بالاشارة

(القاء) الذي كمال عليه ما صرح به الشافعي في شرح الدرر النجاشي  
 في بحث زلة القائل حيث قال وعلى هذا عدم الفساد في إبدال القاء سيناً و  
 القاف هيمزة كما هي لغة عوام من ما تناقوا بينهم لا يبدون  
 بينهما و يصعب عليهم جدا انتقفي فذلك نص على ان التمييز الحرفي  
 و القاف على عوام زائدة عبيد جدا ممن لا يدرون قهها بعد السماع ولا  
 فحصل ما ذكر ان عسرة الفصل قد يكون بسبب تقارب الصوتين و قد  
 يكون بسبب فقدان اللغة و عسرة الفصل بين الضاد و الظاء من القليل الاخر  
 كما مر من السيراق و ذلك متعين لما مر من الدلائل و ان القاء احد فالحال  
 الوجه الثالث و هو ان صاحب الرعاية قال في الرعاية ان الضاد شبه لفظ  
 بلفظ الظاء لانها من حروف الجحش الاستعلاء و الاطباق و لا اختلاف  
 المحررين و ما في الضاد من الاستعلاء يمكن لفظها و احدا لم يختلفا  
 في السمع انتقفي ان كلام صاحب الرعاية يدل على الاختلاف في القاء الذي  
 و المشابهة في الصوت الصفا كما دل عليه علته و معاني كلمة  
 الا ان الموضوع لا يمنع الثاني بسبب وجود الاول و ذلك متعين لما ثبت  
 بالادلة ان الضاد الضعيفة المستهجنة ما جهل صوتها بالشراب بعض

صوت الذال والنظاء الذال في الجانب عن الوجه الرابع وهو ان الامام اذا  
 قال في التفسير **كبير** ان اشتباه الضاد بالنظاء لا يبطل الصلوة دل عليه  
 ان المشابهة بينهما حاصله جارا والتميز عسير فيجب ان يسقط التكليف  
 بالفرق بين المشابهة بالوجه الاول انهما من الحروف المجهورة والثاني  
 انهما من الحروف المخفية والثالث انهما من الحروف المطبقة والرابع ان النظاء  
 وان كان محرجا من بين طرف اللسان واطراف التناسل العليا ومخرج الصا  
 من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس الا الله حصل في الضاد انبساط لاجل  
 دخا ونهاى بهذا السبب يقرب من مخجها فثبت بما ذكرنا ان المشابهة بين الضاد و  
 النظاء شديدة والتميز عسير جدا **انتهى** ان كلام الرازي مشتمل على ثلاثة امور  
 فالامر الاول ان صوت الضاد الذال ليس مشابها بصوت النظاء الذال في دل  
 عليه فله ان اشتباه الضاد بالنظاء لا يبطل الصلوة فانه قال في الصراح وغيره  
 اشتباه ما تبد شدن جيزي بجيزي وبت شديد شدن جيزي بركسي فذلك  
 يدل على انه بينهما ليس باشتباه لكن ادوا وقع ذلك الا اشتباه لم يبطل به  
 الصلوة وذلك متعين لما من ان الضاد الحقيقية المستعملين هم الجاهل  
 صوتها باشتباه بعض صوت الذال والنظاء الذال في الدلالة على الضاد

والله ما هذان الأمران الثاني ان عرفناه ان الضاد لما كان اخر الجاه على بعض  
 ليس في لغتهم يخرجها عسيرا حتى اذا خرجوها خرجت ظاء مبيجة او  
 خرجت بين الضاد والطاء المبيجين كما ذكر السيراني حكم بعد  
 طلائع الصلوة لهذه المشابهة بانها من حروف الجهر والرخوة والاطباق  
 ما هي له الا انه حصل في الضاد انبساط جعل رطوبتها فستغن عنه بقوله  
 فيها من الحروف الرخوة فلا حاجة الى ذكره فذلك يدل على ان المشابهة  
 هنا كانت في الصوت الصفا لا الصوت الذاتي دل عليه قوله ومعلوم  
 انك متيقن لما من القول بعد والشاهد والامر انك انك لو وجد  
 انك بان يحدث صوتها با شرب بعض صوت الطاء الذي لا يبطل الصلوة  
 في ذلك الاشتباه بغير قصد وعمل ولا قبيل الصلوة دل عليه قوله  
 اشتباه الضاد بالطاء لان معناه ما تشددت كما ما تشددت وهو ما  
 من الاجتهادات الاحقر من ذلك الا شرب لان الضاد اذا قرئت بالشراب  
 صوت الذال الطاء الذي كانت ضعيفة مستبشرة فكان ذلك الكلام  
 كلامهم من كلام الله تعالى وقد قال عليه السلام (وهذه الصلوة  
 ما فيها شرب من كلام الناس رواه مسلم فاعلم ان خارجا حروف

على ترتيب سببويه كما في الشافية وغيرها هكذا يخرج الحروف واما الالف  
 الالف اقصى الحلق والعين والحاء المهملتين وسطه والعين والحاء المعجل عليه  
 والفاء اقصى اللسان وما فوقه من الحروف كاف منها ما يليها ما تنطق  
 والسين المبجعة والياء المشددة المختلطة وسط اللسان وما فوقه والياء المشددة  
 والحاء اللسان وما يليها من الاضراس واللام ما دون طرف النظم  
 الى منتهاه وما فوقه والياء منها ما يليها والسين منها ما يليها والياء  
 الدال المهملتين والياء المشددة طرف اللسان والياء المشددة لاجل  
 والراء والسين طرف اللسان والياء المشددة السفلى والياء المشددة والياء المشددة  
 طرف اللسان وطرف الشايات العليا والفاء باطن الشفة السفلى والياء المشددة  
 الشايات العليا والياء المشددة والياء المشددة وكل ما في ذلك  
 ما بعدة وكان كل حرف سبق ذكره فهو قريب اليه ما بعدة فكان يخرج الف  
 الى مخرج الدال بالنسبة الى مخرج الف لان الحروف المتوسطة بين الف  
 الدال اربعة واثني الفاء والفاء تسعة فخرج الالف عند سببويه هو  
 الا انه يتم على المخرج وكان لكل الف والياء فان خرجها هو المخرج الذي  
 يتبع على المخرج والياء اكثرها اصداد والياء في افرادها الحروف التي ما بين

جروا تشق حروها ظل فوام زجل اذ عن اجد مطيع و المهموز بحلاها  
 ن ال يد ما ينحصر في صوتة عند اسكانه و حروها الجدل فظبت في الحروف  
 والمهسطة ما كان بين الشديدة والرخوة و حروها الرين و غنا والمستغنية ما ين  
 به السلا الهك و حروها خص صغظ قط و المنخفضة تجز و حروها المطبقة ما ين  
 به الاشياء الخفيف و حروها صط طض و المنقطة تجز و حروها الكداه ما ينحصر في  
 و يسير على السواء و حروها متقبل و المصمتة تجز و حروها القاطعة ما فيه شدة  
 و حروها من طبر و الساكنة تجز و حروها هذه الحروف عشر اصد و حروها  
 كايدي على ست ولا ينقص عن ست و حروها الصغير الصاد والسين والزاي و  
 حروها اللين لاهن والياء والواو المنقطة المشين و الحروف اللام والكان والراء و  
 اياما كاهن و المهشمة الاء كداه المشاخي و غيرها والاستطالة ليست بصفة خصية  
 فان حروف الصاد مستطيل و الصمالم تجتمع حروف اكثر من ثمان ولا انقص  
 سرت فاقال في ذرة الفريدة في التوحيد من الله لا ينقص حرف من حروفها لا يند  
 اكثر من ثمان فحوا عتبار انه اسقط الذقة والمصمتة ولم يعد هاهنا الله  
 في بعض المسائل ان الذقة والمصمتة اختلج ابن زيد قال اما القراء  
 كلام الزري في المقدمة المنظمة في حروف السبعة عشر و على ذلك فحوا من

قال في الحرف والخطاها وهي حروف مد الهاء ستة وثمانون  
 الحلق همها وشم لوسطه معين حاء وادناه عين خاء هاء  
 اقصى اللسان فوق شمش الكاف و اسفل لوسطه فيم الشين و  
 الضاد من حافته اذ وليا و لاخر من ايسر ويمناها واللام و  
 لنتها و النون من طرفه تحت اجلوا و الف و اله و ي و ز و ن و ط و  
 و الطاء و الذال و منه و من و عليا الشا يا و الصغير مستكن  
 من فوق الشا يا السفلي و الطاء و الذال و ثلثها و من ط و  
 و من بطن الشفه و فالقاسع اطراف الشا يا المشرقة و الشفتين  
 يا يم و غنة حروف الخيشوم و صفاتها جه و ح و مستقل منفرد  
 و الضد قل و هم سها فته شحش سكت شديدها فظ احد قط بكت و  
 و نحو و تشديدها و سمع و مع عل و خص و فظ و حصر و صاد و ضاد و طاء  
 مطبقة و فر من لب الحرف و اللذقة و صغيرها صاد و زاي سين و  
 و ط جاد و اللين و او يا سكتا و انفتحا قبلها و لاخرها  
 في اللام و لا ابتكر يس جعل و للتفتي الشين ضاد الاستطال و  
 يدل ان الصفا العشر و ثلثها فته افراد فتمت سها فته عن ثلثها



م ۱۹ ت

DUE DATE

ع  
۲۹۶۹

۸۸۴

١٦١ ٨١١٤ ٢٩٤٤١١

١٩٣ ٨١١٤ ٢٩٤٤١١

تجديد الصادق من الموت الظاهر

DATE	NO	DATE	NO